

الفصل السادس

مدخلات النسق العسكرى

يتناول هذا الفصل مدخلات النسق العسكرى من النواحي الآتية :

أولا : القسوة البشرية :

ثانيا : الإنفاق العسكرى :

ثالثا : دوافع الالتحاق بالنسق العسكرى :

أوضحنا أن النسق يعتمد فى استمراره وبقائه على ما يحصل عليه من البيئة من أمدادات وافراد ومواد وطاقات . فهو ليس مكتفيا ذاتيا تماما . او يعتمد على نفسه فقط . وكل ما يتحصل عليه النسق من البيئة يسمى بالمدخلات التى هى علاقة بين النسق والبيئة وتعرف بانها عامل بيئى او كل ما يدخل الى عمليات النسق .

وأوضحنا أيضا ان النسق العسكرى يحتاج الى مدخلات يعمل من خلالها وستعالج هنا عند تحليلنا للإنفاق العسكرى أما النوع الثانى من المدخلات وهو الذى يطلق عليه بالمدخلات الانتاجية التى تعمل على ضمان العائد الانتاجى فستعالج عند تحليلنا لمصادر القوة البشرية . أما الجزء الثالث من هذا الفصل فان الباحث يتناول فيه دوافع الالتحاق بالنسق العسكرى على اعتبار ان قرارات المشاركة فى التنظيم تلقى الضوء على الاسباب التى يظل بها الامراد فى التنظيم او يتركونه

(Weissenberg, p. 24)

أولاً : القوة البشرية

حينما نتحدث عن حجم وشكل النسق فاننا نجد انفسنا امام سؤالين هامين هماكم العدد ؟ ولماذا هذا الكم ؟ وكلا السؤالين هام اذ لايمكن القول ان النسق العسكري يوجد اعتباطا ، وانما يوجد ليؤدي مهام وادوار معينة ، وهذا يعنى ان هناك وظائف يعمل النسق العسكري على تحقيقها . وحتى يمكنمقارنة الأنساق العسكرية في العالم غان نقطة البدء يجب ان تكون الحجم والشكل وهذا ما يعبر عنه بمصطلح القوة البشرية .

ومن هنا يجيء السؤال : ما هى وظيفة النسق العسكري ؟

يؤدى النسق العسكري الوظائف الآتية :- (Greenwood, 1974, VI.)

- ١ - يمد السلطة السياسية بما يمكن أن تستخدمه أو تهدد باستخدامه من القوة في علاقتها (منفردة أو مع حلفائها) بالدول الأخرى التى تعارضها في مصالحها أو مطامعها والتي ترى انها معادية لها .
- ٢ - تأييد السلطة المدنية داخل البلاد .
- ٣ - وتقوم بعمليات حفظ السلام دوليا تحت علم الأمم المتحدة .

والحجم من أكثر عناصر التنظيم البيروقراطى أهمية ، وقد عرفه ستاربارك Starbark بأنه عدد الأفراد الذين يشملهم التنظيم، (Childres, 1971, p. 816) ويعنى حجم القوات المسلحة كل أفراد الخدمة الدائمة الخاضعين لالانضباط العسكري الذين يعملون كل الوقت بالاضافة الى القوات الاحتياطية وقوات الدفاع المدنى والقوات شبه العسكرية . وهذا جميعه يشكل القوة البشرية الكلية للدفاع التى تعمل على حراسة الأمن القومى ويتحقق لها ذلك بانتاج وسائل عسكرية كوحدات القتال الميدانية واسراب الطائرات والسفن الحربية واسلحة حراسة الحدود بالاضافة الى توفير وسائل الامداد الادارى والتدريبى والاعاشى الضرورية . (Greenwood, p. 2)

وتتطلب دراسة القوة البشرية العسكرية توافر البيانات والاحصائيات

الخاصة بحجم وشكل هذه القوات . وهناك في الواقع ثلاث هيئات تهتم بجمع
وتقدير هذه البيانات في الولايات المتحدة وهى على النحو التالى :-
(Janowitz (1975) p. 93)

١ - الهيئة الامريكية للرقابة على الاسلحة ونزع السلاح .
The U.S. Arms Control and Disarmament Agency

وتقوم هذه الهيئة بطبع كتاب الانفاق العسكرى العالمى :
World Military Expinditure

٢ - المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية : ويقوم هذا المعهد بطبع كتاب
International Institute of Strategic Studies
التوازن العسكرى . The military Balance.

٣ - معهد بحوث السلام الدولى باستوكهلم :
The Stockholm International Peace Research Institute

وهو الذى يقوم بطبع الكتاب السنوى للتسلح العالمى :
World Armaments Yearbook

وفي عرضنا وتحليلنا للقوة البشرية للتنسيق العسكرى سنبدأ اولاً بالجدول
رقم (١) الذى يوضح حجم القوات المسلحة بالنسبة لعدد سكان العالم للسنوات
١٩٦٦ و ١٩٧٣ و ١٩٧٤ . وكذلك حجم الاحتياط المنظم والقوات شبه
العسكرية وتشتمل بيانات هذا الجدول على القوات التى تعمل كل الوقت
وتلك التى يكون نظام التجنيد فيها قائماً على التجنيد التطوعى أو التجنيد
الالزامى أو كليهما .

اما بيانات القوات الاحتياطية فتتمثل في الافراد المدربين الذين يستدعون
لاداء مهام معينة (كل الوقت) . اما بيانات القوات شبه الاحتياطية فتعنى
الحراسة الامامية ووحدات الشرطة العسكرية وقوات المليشيا وفصائل
الدفاع عن القرى .

جدول رقم (1) ويوضح حجم القوة البشرية العسكرية وحجم السكان العالمى
من عام 1966 الى عام 1974

القوات الاحتياطية 1974/73	القوات شبه العسكرية 1974/73	حجم القوات في عام 1974/73	حجم القوات في عام 1966	عدد السكان بالمليون عام 1973	الدولة
(1) الدول الافريقية :					
102000		157000	8000	594	نيجيريا
534000	100000	289000	130080	357	مصر
	20407	44500	3000	265	اثيوبيا
92000	75000	110000	26500	23	جنوب افريقيا
	14000	50000		242	زائير
	5000	28600	12000	17000	السودان
	23000	56000	35000	162	المغرب
62000	10000	63000	65000	157	الجزائر
		11600	1500	144	تنزانيا
	1800	6700	3000	124	كينيا
	15000	12600	2000	108	اوغندا
	3000	18900	9000	91	غانا
	4000	4250	/2700	74	مالاجاشى
			9000		
	5000	4500	2800	62	الكاميرون

تابع الجدول رقم (١)

الدولة	عدد السكان بالمليون عام ١٩٧٣	حجم القوات في عام ١٩٦٦	حجم القوات في عام ١٩٧٤/٧٣	القوات العسكرية ١٩٧٤/٧٣	القوات الاحتياطية ١٩٧٤/٧٣
فولتا العليا	٥٦	١٠٠٠	٢٠٠٠		
تونس	٥٥	٢٠٠٠٠	٢٤٠٠٠	١٥٠٠٠	
مالي	٥٤	٣٠٠٠	٣٦٥٠	١٥٠٠	
روديسيا	٥٩	١٠٠٠٠	٤٧٠٠	٨٠٠٠	
مالاوي	٥٢	١٥٠٠	١٠٠٠		
ساحل العاج	٤٦	١٥٠٠	٣٥٠٠		
زامبيا	٤٥	٢٥٠٠	٦٠٠٠	٢٠٠٠	
غينيا	٤٢	٢٥٠٠	٦٠٠٠	٧٧٠٠	
السنغال	٤٢	٧٠٠٠	٢٧٠٠	٥٠٠٠	
النيجر	٤٣	٢١٠٠/٢٠٠	٢١٠٠	١٤٠٠	
رواندي	٤١	١٠٠٠	٢٧٥٠	٠٤٠٠	
تشاد	٤٠	٤٠٠	٣٧٠٠	٤٠٠٠	
بورندي	٣٥	١٠٠٠	٢٠٠٠	٠٩٠٠	
الصومال	٣	٦٠٠٠	١٧٣٠٠	٣٥٠٠	
داهومي	٢٩	١٠٠٠	٢٢٥٠	١٢٠٠	
سيراليون	٢	١٣٠٠	٢٠٠٠		

تابع الجدول رقم (١)

القوات الاحتياطية ١٩٧٤/٧٣	القوات تشبه العسكرية ١٩٧٤/٧٣	حجم القوات في عام ١٩٧٤/٧٣	حجم القوات في عام ١٩٦٦	عدد السكان بالمليون ١٩٧٣	الدولة
		٢٥٥٠٠	٥٥٠٠	٢٢	ليبيا
		١٣٠٠	١٢٠٠	١٥	وسط افريقيا
	١٣٠٠	٥١٥٠	٣٨٠٠	١٧	ليبيريا
				١٣	موريتانيا
	٤٨٠٠	٢٣٠٠		١	الكونغو برازافيل
٧٨٥٠٠٠٠	٣٣٠٩٠٠	٩٩٩٢٥٠	٣٤٥٦٠٠ ٤١٢٠٠٠		المجموع

تابع الجدول رقم (١)

القوات الاحتياطية ١٩٧٤/٧٣	القوات شبه العسكرية ١٩٧٤/٧٣	حجم القوات في عام ١٩٧٤/٧٣	حجم القوات في عام ١٩٦٦	عدد السكان بالمليون عام ١٩٧٣	الدولة
(٢) الدول الآسيوية :					
٥٠٠٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠٠	٢٩٠٠٠٠٠	٢٦١٤٠٠٠	٨٠٠	الصين
١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٩٤٨٠٠٠	٥٥٠٠٠٠	٥٧٨	الهند
	١٢٠٠٠٠٠	٣٢٢٠٠٠٠	٣٥٠٠٠٠٠	١٣٢٤	اندونيسيا
	١٣٠٠٠٠	١٧٩٠٠٠		٧٦	بنجالاديش
٥١٣٠٠٠٠		٤٠٢٠٠٠٠	٢٦٠٠٠٠٠	٦٤٨	باكستان
٣٩٠٠٠٠٠		٢٦٦٠٠٠٠	٢٢١٠٠٠٠	١٠٧	اليابان
٨٠٠٠٠٠٠	٧٥٠٠٠٠٠	٤٥٥٠٠٠٠	٤٢٨٠٠٠٠	٣٧٩	تركيا
٢١٨٥٠٠٠	٨٤٠٠٠٠٠	٤٢٧٠٠٠	٢٨٥٠٠٠	٤٠٢	الفلبين
٣٠٠٠٠٠٠	١٨٠٠٠٠٠	١٨٠٠٠٠٠	من ٨١٠٠٠٠٠ الى ١٣٤٠٠٠٠٠	٣٦٧	تايلاند
١٠١٢٥٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠٠٠	٦٣٣٥٠٠٠	٥٧٥٠٠٠٠	٣٢	كوريا الجنوبية
	٢٥٠٠٠٠٠	١٤٩٠٠٠٠	١٤٩٠٠٠٠	٢٩١	بورما
٣١٥٠٠٠٠	٧٠٠٠٠٠٠	٢١١٥٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠	٣٠٨٠	ايران
	٤٤٠٠٠٠٠٠	٥٧٨٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠٠	٢٢	فيتنام الشمالية
	٥٧٠٠٠٠٠٠	٥٧٢٠٠٠٠	٢٢٥٠٠٠٠	٢٠	فيتنام الجنوبية
٢١٤٠٠٠٠	٢٢١٠٠٠٠٠	٨٤٠٠٠٠٠	٩٠٠٠٠٠٠	١٨٣	افغانستان
٩٤٠٠٠٠٠	١٧٥٠٠٠٠٠	٥٠٣٠٠٠٠٠	٥٤٢٠٠٠٠٠	١٥١	تايبوان

تابع الجدول رقم (١)

القوات الاحتياطية ١٩٧٤/٧٣	القوات شبه العسكرية ١٩٧٤/٧٣	حجم القوات في عام ١٩٧٤/٧٣	حجم القوات في عام ١٩٦٦	عدد السكان بالمليون عام ١٩٧٣	الدولة
٧٦٥ر٠٠٠	١٥٠٠ر٠٠٠	٤٧٠ر٠٠٠	٣٠٩ر٠٠٠	١٥	كوريا الشمالية
١٢ر٠٠٠	١٦ر٠٠٠	٤٢٥٠٠	٨٨٠٠	١٣٣	سلان
		٢٠ر٠٠٠	٢٠٨٠٠	١١٥	نيبال
٥٠٦٠٠	٥٤ر٠٠٠	٥٦ر٠٠٠	٧٦٠٠	١١٥	ماليزيا
٢٦ر٠٠٠	١٨٨٠٠	١٠١٨٠٠	٦٠٠٠٠ من الذي ٧٠٠٠٠	١٠١	العراق
	١١ر٠٠٠	٤٢٥٠٠	٣٠ر٠٠٠	٨٤	السعودية
	١٥٠ر٠٠٠	١٨٧٢٠٠	٣٢ر٠٠٠	٧٥	كمبوديا
		٢٠٩٠٠		٧	اليمن الجنوبية
		٩٥٠٠	١٠ر٠٠٠	١٦	اليمن الشمالية
٢٠٣٥٠٠	٩٥٠٠	١٣٢ر٠٠٠	٤٥ر٠٠٠	٦٨	سوريا
١٨٥ر٠٠٠	٩ر٠٠٠	١١٥ر٠٠٠	٧٥ر٠٠٠	٣٢	اسرائيل
	٥ر٠٠٠	١٥٢٥٠	١٠٨٠٠	٣	لبنان
	٤٠ر٠٠٠	٧٤٢٠٠	٩٤ر٠٠٠	٣١	لاوس
٢٠ر٠٠٠	٢٢ر٠٠٠	٧٢٨٢	٣٥ر٠٠٠	٢٥	الاردن
٣ر٠٠٠	٩ر٠٠٠	٢٠٦٠٠		٢٢	سنغافوره
١٠٨٨٦٠٠	٦ر٠٠٥٣٠٠	٩٦١٤٩٠٠	٧٩٤ر٠٠٠		المجموع

تابع الجدول رقم (١)

القوات الاحتياطية القوات	القوات شبيه العسكرية ١٩٧٤/٧٣	في عام حجم القوات ١٩٧٤/٧٣	حجم القوات في عام ١٩٦٦	عدد السكان بالمليون عام ١٩٧٣	الدولة
(٣) الدول الأوروبية :					
٦٢٥٠٠٠	٢٠٠٠٠	٤٧٥٠٠٠	٤٣٠٠٠٠	٦٠١	ألمانيا الغربية
٤٣٥٠٠٠		٣٦١٥٠٠	٤٣٥٠٠٠	٥٦٣	المملكة المتحدة
٥٤٥٠٠٠	٨٠٧٠٠	٤٢٧٥٠٠	٣٩٠٠٠٠	٥٤٤	إيطاليا
٥٤٠٠٠٠	٨٥٠٠٠	٥٠٣٦٠٠	٨٨٠٠٤٠٠	٥٢	فرنسا
	٦٥٠٠٠	٢٩٣٠٠٠	٤٠٠٠٠٠	٣٤٧	إسبانيا
٦٠٠٠٠٠	٧٣٠٠٠	٢٨٠٠٠٠	٢٨٥٠٠٠	٣٣٧	بولندا
	١٠٠١٩٠٠٠	٢٤٠٠٠٠	٣٤٧٠٠٠٠	٢١	يوغوسلافيا
٢٨٥٠٠٠	٤٠٠٠	١٧٠٠٠	٢١٨٠٠٠	٢٠٩	رومانيا
١٦٣٠٠٠	٢٧٠٠٠	١٠٣٠٠٠	٩٠٠٠٠	١٠٤	المجر
١٥٦٠٠	١٥٠٠٠	٨٩٦٠٠	١١٠٠٠	٩٨	بلجيكا
	ميشيا العمال				
	٢٥٠٠٠٠				
٣١٨٠٠٠	٩٧٠٠	٢٠٤٠٠٠	١٩٠٠٠٠	٩٢	البرتغال
٢٠٥٠٠٠	٩٩٠٠٠	١٦٠٠٠٠	١٦١٠٠٠	٨٩	اليونان
٢٨٠٠٠٠	+١٧٠٠٠	١٥٢٠٠٠	١٤٩٥٠٠	٨٧	بلغاريا
	١٥٠٠٠٠				
٦٧٥٠٠٠	ميشيا الشعب	٧٤٠٠٠	٢٣٠٠٠	٨٢	السويد

تابع الجدول رقم (١)

القوات الاحتياطية ١٩٧٤/٧٣	القوات شبه العسكرية ١٩٧٤/٧٣	حجم القوات في عام ١٩٧٤/٧٣	حجم القوات في عام ١٩٦٦	عدد السكان بالمليون عام ١٩٧٣	الدولة
١٠٠٠٠٠	١١٢٥٠	٥٢٠٠٠	١٤٠٠٠	٧٥	النمسا
٥٦٧٠٠٠		٣٣٥٠٠	١٢٠٠٠	٦٥	سويسرا
٩١٠٠٠		٣٩٨٠٠	٤٢٥٠٠	٥	الدانميرك
٦٨٥٠٠٠	٤٠٠٠	٣٩٥٠٠	٤١٩٠٠	٤٧٠٠	فنلندا
١٥٨٠٠٠		٣٥٤٠٠	٣٥٠٠٠	٤	النرويج
٢٠٠٠٠		١٠٥٧٠	١٣٠٠٠	٣	ايرلنده
	١٥٠٠٠	٢٨٠٠٠	٢٨٠٠٠	٢٤	البانيا
٢٥٠٠٠٠	مليشيا	١٣٢٠٠٠	١٥٤٠٠٠	١٧	المانيا الشرقية
	٥٠٠٠٠				
	تنظيم عمالي				
	٤٠٠٠٠				
	+٣٥٠٠٠	١٩٠٠٠٠	١٨٥٠٠٠	١٤٦	تشيكوسلوفاكيا
	٢٥٠٠٠٠				
	مليشيا الشعب المسلحة				
٧٢٤٧٦٠٠	٣٢٤٨٨٥٠	٤٢١٦٩٧٠	٤٧٦٤٣٠٠		المجموع

تابع الجدول رقم (1)

القوات الاحتياطية ١٩٧٤/٧٣	القوات شبه العسكرية ١٩٧٤/٧٣	حجم القوات في عام ١٩٧٤/٧٣	حجم القوات في عام ١٩٦٦	عدد السكان بالمليون عام ١٩٧٣	الدولة
(٤) شمال ووسط القارة الأمريكية :					
٨٨٣ر٠٠٠		٢ر٢٥٢ر٠٠٠	٢ر٧٠٢ر٠٠٠	٢١٠ر٩	الولايات المتحدة
	مجنّد بعض الوقت ٢٥٠ر٠٠٠	٧١ر٠٠٠	٦٢ر٢٠٠	٥٣ر٤	المكسيك
٢٣ر٠٠٠		٨٣ر٠٠٠	١١٩ر٧٠٠	٢٢ر٣	كندا
٢٢٠ر٠٠٠	مليشيا الشعب ١٠ر٠٠٠	١٠٨ر٥٠٠	٤٣ر٠٠٠	٨ر٨	كوبا
	١٤ر٩٠٠	٦ر٥٠٠	٥ر٠٠٠	٥ر٢	هايتي
	١٣ر٠٠٠	١١ر٢٠٠	٨ر٠٠٠	٥ر٧	جواتيمالا
	١٠ر٠٠٠	١٥ر٨٠٠	١٩ر٠٠٠	٤ر٤	الدومينكان
	٣ر٠٠٠	٥ر٦٠٠	٤ر٠٠٠	٣ر٩	السلفادور
	٢ر٥٠٠	٥ر٧٠٠	٢ر٥٠٠	٢ر٩	هندوراس
	٤ر١٠٠	٧ر١٠٠	٥ر٠٠٠	٢ر٢	نيكاراجوا
	١ر٢٠٠			١ر٨	كوستاريكا
	٦ر٠٠٠			١ر٥	بنما
٩٠٦ر٠٠٠	٥١٤ر٦٠٠	٢ر٥٦٦ر٤٠٠	٢ر٩٧٠ر٤٠٠		المجموع :

تابع الجدول رقم (١)

القوات الاحتياطية ١٩٧٤/٧٣	القوات شبه العسكرية ١٩٧٤/٧٣	حجم القوات في عام ١٩٧٤/٧٣	حجم القوات في عام ١٩٦٦	عدد السكان بالمليون عام ١٩٧٣	الدولة
(٥) أوكيناوا :					
		٧٣٣٠٠	٥٢٠٠٠	١٣	استراليا
		١٢٨٠٠	١٢٥٠٠	٣	نيوزيلندا
		٨٦١٠٠	٦٤٥٠٠		المجموع :
(٦) الاتحاد السوفيتي :					
٣٠٠٠٠٠٠	١٢٥٠٠٠	٣٠٤٢٥٠٠	٣٠٨٥٠٠٠	٢٠٥	
(٧) دول أمريكا الجنوبية :					
	١٥٠٠٠٠	٢٠٨٠٠٠	٢٧٢٧٠٠	١٠٠٨	البرازيل
٢٥٠٠٠٠	١١٩٠٠٠	١٣٥٠٠٠	١١٦٠٠٠	٢٤٢	الأرجنتين
٢٥٠٠٠٠	٢٥٠٠٠	٦٣٠٠٠	١٩٠٠٠ من ٢٢٠٠٠ إلى	٢٣٠٢	كولومبيا
	٢٠٠٠٠	٥٤٠٠٠	٣٧٠٠٠	١٤٩	بيرو
٢٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٦٠٠٠٠	٤٢٣٠٠	٩٢	شيلي
	١٠٠٠٠	٣٧٥٠٠	١٩٧٠٠	١١٠٥	غنزويلا
	٥٨٠٠	٢٢٢٠٠	١٥٨٠٠	٦٦	أكوادور
	٥٠٠٠	٢١٨٠٠	٨٠٠٠ من ١٥٠٠٠ إلى	٥٣	بوليفيا
١٠٠٠٠٠	٢٢٠٠٠	٢١٠٠٠	١٧٠٠٠	٣	أورجواي
	٨٥٠٠	١٤٩٠٠	٩٦٠٠	٢٥	باراجواي
٨٠٠٠٠٠	٣٠٥٣٠٠	٦٤٧٤٠٠	٥٥٧١٠٠ من ٥٦٧١٠٠ إلى		المجموع :
٣٠٨٩٢٢٠٠	١٠٥٧٩٩٥٠	٢١٥٤٦٠٢٠	١٩٦٤٦٤٠٠ من ١٩٧٢٢٢٨٠٠ إلى		المجموع الكلي :

وتمكن أهمية البيانات الخاصة بالقوات شبه العسكرية في انها تعكس التغير العالمى فى حجم القوات المسلحة فى العالم وعلاقتها بالمجتمع .

ويمكن القول انه خلال العشرين سنة الاخيرة ظهرت القوات المسلحة فى كل مكان فى العالم ويمكن تصنيفها الى ثلاثة انماط اساسية من حيث وظيفتها والاختلافات فيما بينها .

النمط الاول :

ويتمثل فى القوات المسلحة فى المجتمعات المتقدمة والصناعية وأهم ما يميز هذا النمط هو انخفاض حجم القوة البشرية فيه نتيجة للتقدم التكنولوجى ويوضح تتبع البيانات فى كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والسويد انه لم تكن هناك زيادة فى حجم القوة البشرية فى هذه الدول بل انها كانت متجهة الى التناقص .

النمط الثانى :

ويتمثل فى الدول المتقدمة فى شرق أوروبا والاتحاد السوفييتى وهى الدول ذات نظام الحزب الواحد ويتميز هذا النمط بانخفاض القوة العسكرية البشرية مع تزايد الاعتماد على التكنولوجيا المتقدمة . كما يتميز هذا النمط أيضا بزيادة حجم القوات شبه العسكرية حيث يبرز دورها فى وظائف الأمن الداخلى .

النمط الثالث :

ويتمثل فى الدول حديثة النمو التى توضح بياناتها التزايد الكبير فى حجم القوة البشرية لقواتها العسكرية سواء فى قواتها المسلحة الفعلية او فى قواتها شبه العسكرية .

وتعكس البيانات السابقة الآتى :

١ - ان حجم القوات العسكرية الفعلية على المستوى العالمى قد ارتفع من ١٩٦٦ مليون شخص فى عام ١٩٦٦ الى ٢١٦٦ مليون شخص فى عام

١٩٧٤/٧٣ أى بنسبة ٩١٪ كما ارتفع حجم وحدات الاحتياط المنظمة للمجتمع العالمى الى ٣.٠٩ مليون شخص فى عام ١٩٧٤/٧٣ .

أما حجم القوات شبه العسكرية فقد وصل الى ١.٠٦ مليون شخص ولا يشتمل هذا الرقم على بيانات قوات الشرطة او وحدات الشرطة السرية .

٢ — انه من بين المائه وعشر دول كان هناك ٥٧ دولة زادت قواتها البشرية العسكرية من عام ١٩٦٦ الى عام ١٩٧٤/١٩٧٥ بينما تناقص حجم القوه البشرية لست وثلاثين دولة وظل حجم القوة البشرية ثابتا فى ست دول .

٣ — انه بالنسبة لدول النمط الاول والتي تمثلها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا وبلجيكا والسويد وسويسرا والدانمرك وفنلندة والنرويج وايرلندة واستراليا وكندا ونيوزيلندة كان هناك انخفاض مستمر رغم ان المانيا الغربية فى ذلك الوقت كانت تبنى قواتها لتتنى بالتزامات حلفائها وقد انخفض المجموع الكلى لقوات هذه الدول من ٤٤٣.٠٠٠ ره شخص فى عام ١٩٦٦ الى ٦٧٦.٠٧٠ شخصا فى عام ١٩٧٣/١٩٧٤ أى بمعدل ١٤٪ وذلك باستثناء فرنسا وايطاليا اللتين كانت لهما قوات شبه عسكريه محدودة لحراسة الحدود .

٤ — أن تناقص حجم القوه البشرية لقوات هذه الدول يعود الى الاسباب الآتية :

(أ) ادخال الاسلحة النووية على الأشكال التقليدية للانساق العسكرية لهذه الدول .

(ب) العلاقات المتغيرة بين الدول الصناعية وغير الصناعية والذى نجم عنه تناقص حجم المستعمرات وبالتالي تناقص حجم القوات العسكرية .

(ج) اتجاه المجتمعات المتقدمة الى الاهتمام بشئون الرفاهية لشعوبها .

(د) التقد المتزايد الموجه لدور القوات المسلحة فى المجتمع .

٥ - انخفض حجم القوات العسكرية الفعلية النظامية في دول اوربا الشرقية وهى روسيا وبولنده والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبلغاريا من ٢٢٧٨٥٠٠ شخص في عام ١٩٦٦ الى ٢٦٩٢٠٠٠ شخصاً في عام ١٩٧٣ بنسبة ١٠.٩٪ في حين كانت نسبة انخفاض القوات العسكرية لدول النمط الاول ا١٤٪ وتوضح المقارنة بين النمطين انه كان هناك تزايد ملحوظ في حجم القوات شبه العسكرية الامر الذى لم يكن متوافرا في دول النمط الاول . وتعود هذه الزيادة الى التوسع في حجم الوحدات العمالية المسلحة وليس الى الزيادة في حجم قوات الحراسة او قوات الشرطة للأمن . وتشترك في ذلك دول من حلف وارسو فقد تزايدت الوحدات شبه العسكرية لمانيا الشرقية من ٧٠٠٠٠ شخص في عام ١٩٦٦ الى ٨٠٠٠٠ شخص في عام ١٩٧٣/١٩٧٤ . وكونت تنظيما عماليا مسلحا قوامه ٤٠٠٠٠ شخص . اما تشيكوسلوفاكيا فقد كانت لها وحدات شبه عسكرية كل الوقت قوامها ٣٥٠٠٠ شخص في حين وصلت اعداد ميليشيا الشعب الى ٢٥٠٠٠ شخص وفي المجر انخفضت الوحدات شبه العسكرية من ٣٥٠٠٠ شخص الى ٢٧٠٠٠ شخص بينما وقفت اعداد ميليشيا العمال عند ٢٥٠٠٠ شخص . وفي بلغاريا تزايدت الوحدات شبه العسكرية (كل الوقت) من ١٥٠٠٠ شخص الى ١٧٠٠٠ شخص في حين ارتفع حجم ميليشيا الشعب الى ١٥٠٠٠ شخص .

٦ - ان هناك علاقة بين حجم القوات العسكرية والاضاع السياسية الداخلية في دول اوربا الشرقية . فلم تعمل بولندا على انشاء قوات ميليشيا عمالية مسلحة ولكنها زادت من اعداد قوات كتائب الامن (كل الوقت) من ٤٥٠٠٠ شخص الى ٧٣٠٠٠ شخص في عام ١٩٧٤/٧٣ اما رومانيا فقد خفضت حجم قواتها شبه العسكرية من ٦٠٠٠٠ شخص الى ٤٠٠٠٠ شخص وحافظت في نفس الوقت على ميليشيا شبه عسكرية قوامها ٥٠٠٠٠ شخص وظلت القوات شبه

العسكرية اليوغسلافية وقوات الحراسة الامامية ثابتة عند ٦٩٠٠٠ شخص في حين كونت ميليشيا (بعض الوقت) قوامها مليون شخص بسبب عوامل الدفاع القومى . وتعتبر قوات الميليشيا شكلا من اشكال القوات الاحتياطية اكثر منها قوات شبه عسكرية .

٧ — كان لقوات الدول حديثة النمو نوعان من القوات شبه العسكرية اولهما قوات الشرطة والثانية قوات الدفاع المحلية او الميليشيا (بعض الوقت) والتي يمكن ان تؤدي دورا فعالا في حالات الحرب الاهلية او في التعامل مع حركات التمرد .

٨ — تزايدت القوات العسكرية في افريقيا من ٣٤٥٠٠٠ شخص الى ٤٠٩٥٠٠ شخص في عام ١٩٦٦ ثم الى ٩٩٤٠٠٠ شخص في ١٩٧٣/١٩٧٤ — بنسبة قدرها ١٨٥٪ اما في آسيا فقد وقف حجم القوة العسكرية البشرية في عام ١٩٧٣/١٩٧٤ عند ٣٣٣٠٠٠ شخص ثم ارتفع بعد ذلك من ٧٠٩٤٥٠٠ شخص الى ٩٥٩٤٩٠٠ شخص بنسبة قدرها ٣٥٪ كما تميز حجم القوات شبه العسكرية بالزيادة اذ وصل في عام ١٩٧٣/١٩٧٤ الى ٦٠٥٥٣٠٠ ولا يشتمل هذا الرقم على قوات الدفاع عن القرى التى وصلت الى ١٥ مليون في جنوب فيتنام .

٩ — توضح بيانات الصين الشعبية تزايدة في حجم قواتها البشرية ايضا من ٢٦١٤٠٠٠ شخص في عام ١٩٦٦ الى ٢٩٠٠٠٠٠ شخص في عام ١٩٧٣/١٩٧٤ ولها ٣٠٠٠٠٠ شخص يمثلون قوات شبه عسكرية تشمل كتائب الحدود والامن (كل الوقت) ولكنها لا تشتمل على قوات الميليشيا .

١٠ — كان معدل التوسع في القوات النظامية لدول امريكا اللاتينية اقل منه في حجم القوات في الدول حديثة النمو في افريقيا وآسيا وذلك رغم الزيادة في حجم القوات من ١٤٨٠٧٠٠ شخص الى ٢٣١٤٠٠

شخص في كل من دول أمريكا الوسطى (المكسيك — كوبا — هاييتي —
جواتيمالا — الدومينيكان — السلفادور — هندوراس — نيكاراغوا) .

وفي كوبا كان هناك خليط من نظام دول الحزب الواحد والدول حديثة
النمو . وكان تزايد ملحوظ في حجم القوات النظامية من ٣٠٠٠ شخص
الى ١٠٨٠٠٠ شخص بالإضافة الى ١٠٠٠٠ شخص يمثلون قوات الأمن
(كل الوقت) ثم تطور النظام الى ميليشيا شعبية وصل عددها الى ٢٠٠٠٠٠
شخص .

أما في جنوب أمريكا فقد تزايدت القوة البشرية الكلية من ٥٥٧٠٠٠
شخص في عام ١٩٦٦ الى ٦٣٧٤٠٠ شخص بنسبة ١٤٪ ووقف حجم
القوات شبه العسكرية عند ٣٠٥٣٠٠ شخص وليس من بين هذه الدول
من اقام تشكيلات ميليشيا مكثفة (بعض الوقت) .

ثانيا : الانفاق العسكري

يوضح الجدول الآتي الانفاق العسكري العالمى فى الاعوام ١٩٧٠/١٩٧١
 ١٩٧٢ بملايين الدولارات الامريكية . (Kennedy, 1975, p. 66)

١٩٧٢	١٩٧١	١٩٧٠	الدولة
٨٢ر٤٠٠	٧٨ر٧٤٣	٧٦ر٥٠٧	الولايات المتحدة
٧ر٥٦٨	٥ر٩٦١	٦ر١٨٨	المانيا
	٥٥ر٠٠٠	٥٣ر٩٠٠	الاتحاد السوفيتى
٦ر٩٠٠	٦ر١٠٨	٥ر٩٦	بريطانيا
٦ر٢٤١	٥ر٢٠٢	٥ر٩٨٢	فرنسا
	٢ر٣٥٠	٢ر٢٢٠	يولندا
٣ر٢٤٤	٢ر٦٥١	٢ر٥٩٩	ايطاليا
١ر٩٣٧	١ر٦٨٧	١ر٩٣١	كندا
٣ر٢٤٠	٢ر١٢٤	١ر٩٩٠	المانيا الشرقية
١ر٦٠٠	١ر٨٦٤	١ر٦٤٠	اليابان
	١ر٨٧٥	١ر٧٦٥	تشيكوسلوفاكيا
١ر٢٤٧	١ر٤٨٤	١ر٤٢٩	اسرائيل
١ر٥٠٠		١ر٢٦١	استراليا
-٩١٢	١ر٠٢٣	-٧٧٩	ايران
-٧٢٤	-٥٩٤	-٦٨٨	بلجيكا
-٨٧٩	-٦٨١	-٦٢٧	اسبانيا
	١ر٠٠٠	-٥٧٩	البرازيل

الدولة	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢
تركيا	٥٠٣-	٤٤٦-	٥٧٢-
الارجنتين	٤٤٧-		٦٩٤-
اليونان	٤٥٢-	٣٣٨-	٤٩٥-
البرتغال	٣٩٨-		٤٥٩-
النرويج	٣٦٧-	٤١١-	٤٩١-
نيجيريا	٣٠٨-	٢٤٤-	٧٥٨-
بلغاريا	٢٧٩	١٥٤	
تايلاند	٢٤٠	٢٦٠	٢٥٠
فنزويلا	٢٠٠	٢٦٧	
سوريا	١٧٦	١٧٦	٢٠٦
فنلنده	١٤٥	١٤٥	١٥٢
الفلبين	١١٠	١٢٦	٩٢
مراكش	٨٤	٨٧	١٢٤
تونس	١٨	٢٠	٢٩
الهند	١٥٣٥	١٦٥٦	١٨١٧
مصر	١٢٦٢	١٤٩٥	١٥١٠
السويد	١١٦٤	١١٩٢	١٥١٠

تابع الجدول السابق

الدولة	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢
فيتنام ج	١٠٢٨ ر	٥٦٤	٤٣٦
رومانيا	٧٥٠	٧٩٨	٧٢٥
يوغسلافيا	٦٣٨	٥٩٦	٤٨٥
باكستان	٦٠٥	٧١٤	٤٠٦
المجر	٥١١	٥٤٣	٥٥٨
تايبوان	٤٨٢	٦٠١	
جنوب افريقيا	٤٥٨	٤٤٢	٤٤٨
ليبيا	٨٤	٨٤	١٢٠
الجزائر	١٧٤	٠٩٩	
العراق	٢٩٤	٢٣٧	
العربية السعودية	٣٨٧	٣٨٣	
سويسرا	٤٣٦	٤٩٥	٥٦١

وتعكس بيانات الانفاق العسكرى ما يلى :

١ - زادت كمية الانفاق العالمى على القوات المسلحة فى الستينات من ١١٩ بليون دولار فى عام ١٩٦١ الى ٢١٦ بليون فى عام ١٩٧١ ، لكن كمية الانفاق العالمى الحقيقية تفاقمت فى السبعينات وكانت الزيادة خلال الفترة من عام ١٩٦٩ الى عام ١٩٧٢ اقل من الزيادة خلال الفترة من ١٩٦٣ - ١٩٦٦ او ١٩٦٦ - ١٩٦٩ .

٢ - احتلت الميزانية العسكرية مكانا بارزا فى ميزانيات الدول الحديثة النمو بسبب الصراعات السياسية وبسبب شعور هذه الدول بحاجتها الى بناء قوات مسلحة بعد استقلالها .

٣ - ان معدل الزيادة فى الانفاق العسكرى فى الدول الحديثة النمو كان ١١٤٪ فى عام ١٩٦١ فى حين كان هذا المعدل ٢٤٪ فى الدول المتقدمة وذلك لاتجاه الدول الاولى الى الاستفادة من التكنولوجيا ومن مستلزمات الاسلحة النووية وصناعة الصواريخ .

٤ - بالنظر الى متوسط الزيادة السنوى العالمى للانفاق العسكرى يتبين ان هذا المتوسط قد زاد من عام ١٩٥١ الى عام ١٩٧١ بنسبة ٢٩٪ وبلغت هذه النسبة السنوية فى دول حلف شمال الاطلنطى ٢١٪ وفى دول حلف وارسو ٣٥٪ وفى الولايات المتحدة ١٩٪ وفى الاتحاد السوفيتى ٣١٪ .

٥ - فى الدول الحديثة النمو كانت الدول الافريقية اسرع الدول فى معدل الزيادة السنوى اذ ارتفع هذا المعدل من عام ١٩٦٠ الى ١٩٧١ بنسبة ١٤٢٪ وكان هذا المعدل فى دول الشرق الاوسط ١٣٢٪ (باستثناء الدول التى توصف بانها افريقية) اما فى جنوب القارة الامريكية كان معدل الزيادة السنوى ٣٦٪ وظل معدل زيادة ميزانية الانفاق العسكرى السنوى فى هذه البقعة بطيئا بوجه عام .

وتكمن صعوبة تحليل بيانات القوة البشرية والانفاق العسكري على المستوى العالمى فى عدم وجود مجموعة من المفاهيم المناسبة الصالحة لتناول كل هذا التباين الواسع فى الدول والانفاق العسكرية مثال ذلك ان القوة العسكرية لفولتا العليا تتكون من ٢٠٠٠ رجل كلهم من المشاة تقريبا ، ويختلف هذا بالطبع عن نوع التنظيم فى القوات الهندية مثلا التى تتكون من ٩٤٨٠٠٠ رجل بالاضافة الى الطائرات المقاتلة والوحدات البحرية . وعلى الرغم من التشابه الواضح بين دول اوربا الغربية نجد أن هناك اختلافا فى النسق العسكرى لكل من سويسرا أو السويد فى ناحية وهما الدولتان اللتان كانتا قادرتين على اتخاذ موقف الحياد فى الحروب الاخيرة وبين هولندا أو بلجيكا اللتين تأثرتا بدرجة كبيرة بظروف الحرب .

وبالرغم من هذا فهناك بعض المحاولات التى بذلت لاستخراج بعض النتائج من التحليل المقارن . ومن أمثلتها تحليلات ليبست Lipset للعلاقة بين التنمية الاقتصادية والتنافس السياسى و أوضح فيها انه كلما ارتفعت معدلات التنمية والتطور الاقتصادى فى بلد ما قلت احتمالات اعاقه القوة المسلحة للعمليات التنافسية السياسية .

كما تكشف البيانات السابقة ايضا أن ارتفاع حجم القوات العسكرية ومعدلات انفاقها يؤدى الى تدخل العديد من الانفاق العسكرية فى عمليات صنع السياسة الداخلية فى بلادها .

ويمكن ان نكشف عن مدلولات البيانات السابقة ببيان علاقتها بالدخل القومى وهذا ما يوضحه الجدول التالى الذى يتناول نسبة الانفاق العسكرى للدخل القومى : —

البلد	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠	١٩٧١
اسرائيل	١١٥	١٥٤	٢٤١	٢٦٣	٢٣١
مصر	١٢٧	١٢٥	١٣	١٩٦	٢١٧
فيتنام (ج)	٨٨	١٢٥	٢٣٧	٢٥٧	١٢٥
الاردن	١١١	١٤٧	٢١	١٦٤	١١٣
سوريا	١٠٧	١٢١	١١٦	١٢١	٩٨
تايبوان	٧٩	٧٢	٩٢	٨٨	٩٨
السعودية	١١٩	٨٩	٨٨	٩٤	٨٩
العراق	٤٩	٦٥	٥	٧١	٨٥
السودان	٣٤	٥	٧٥	٦	٧٣
امريكا	٩٥	٩٣	٨٧	٧٨	٧٤
العراق	٩١	٩١	٩٦	٩٤	٦٥
البرتغال	٧٢	٧٤	٦٧	٦٥	٦٣
سنغافوره	٢٢	٢١	٤٩	٥٩	٦٣
المانيا ش	٣٧	٥٧	٥٩	٥٨	٥٩
تشيكوسلوفاكيا	٠٧	٥٣	٥٦	٥٨	٥٨
بولنده	٤٥	٤٨	٥	٥٢	٥٢
يوغسلافيا	٥٢	٦	٦٥	٥٤	٤٧
بريطانيا	٥٧	٤٥	٥	٤٩	٤٧
ماليزيا	٤١	٣٩	٣٦	٤٦	٤٣
باكستان	٣٦	٤٣	٣٤	٣٨	٤٢
تايلاند	٢٥	٢٥	٢٧	٣٧	٣٧

١٩٧١	١٩٧٠	١٩٦٩	١٩٦٨	١٩٦٧	البلد
٣٧٧	٣٧٧	٣٧٩	٣٧٩	٣٦٦	السويد
٣٥٥	٣٥٥	٤٣٣	٢٩٩	٢٦٦	الجزر
٣٥٥	٣٥٥	٢٦٦	٣	٣٦٦	رومانيا
٣٣٤	٣٣٤	٣٥٥	٣٦٦	٣٣٣	الهند
٣٣٣	٤٣٩	٥٥٥	٤٣٩	٤٣٤	اليونان
٣٦٦	٤	٤٣٤	٤٥٨	٥	فرنسا
٣٦٦	٢٦٦	٣٦٦	٣٧٧	٣٥٥	النرويج
٢٦٦	٣٥٥	٣٦٦	٣٦٦	٣٥٨	هولندا
٢٦٦	٣٦٦	٤	٤٣٦	٤٣٩	استراليا
٢٦٦	٣٣٣	٣٥٨	٣٧٧	٤	يووما
٢٥٨	٣٣٣	٣٦٦	٣٦٦	٤٣٣	المانياغ
٢٥٨	٣٥٥	٣٥٥	٢٥٨	٢٧٧	المغرب
٢٦٦	٢٥٨	٢٧٧	٣	٣٦٦	ايطاليا
٢٦٦	٢٦٦	١٣٤	١٦٦	١٥٥	ليبيا
٢٥٥	٥٥٥	٥٥٥	٥٥٥		نيجيريا
٢٥٥	١٣٧	١٣٩	٢٦٦	٢٦٦	البرازيل
٢٣٤	٢٣٣	٢٦٦	٢٥٨	٢٧٧	الدانمرك
٢٣٤	٢٦٦		٢٢٢	٢٣٣	فنزويلا
٢٣٣	٢٥٨	٣	٢٦٦	٢٦٦	بلجيكا
	٢٣٣	٢٢٢	٢	٢٦٦	الارجنتين
٢٥٥	٢٣٣	٢٣٣	١٥٨	٢٣٣	اندونيسيا
٢٦٦	٤	٤٣٤	٤٧٧	٣٦٦	الجزائر

البلد	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠	١٩٧١
سويسرا	٢ر٤	٢ر٤	٢ر٢	٢ر٢	١ر٩
اسبانيا	٢ر٣	٢ر٢	٢ر١	٢	١ر٨
روديسيا	١ر٨	١ر٩	٣	١ر٧	١ر٨
الفلبين	١ر٧	١ر٦	١ر٥	١ر٩	١ر٨
كندا	٢ر٨	٢ر٧	٢ر٤	٢ر٥	١ر٨
نيوزيلنده	٢ر١	٢	١ر٩	٢	١ر٨
تونسي	١ر٧	١ر٥	١ر٤	١ر٥	١ر٥
اثيوبيا	٢ر٥	٢ر٢	٢ر٢	٢ر١	١ر٤
فنلنده	١ر٦	١ر٦	١ر٥	١ر٤	١ر٦
كولومبيا	٨ر٢	٢ر٨	—	—	١ر٢
استراليا	١ر٣	١ر٢	٢ر١	١ر٢	١

وتوضح البيانات السابقة الآتى :

١ - فى الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلنطى : هناك علاقة ايجابية قوية بين الانفاق العسكرى والدخل القومى وان الزيادة فى الانفاق العسكرى يقابلها تناقص فى الانفاق غير العسكرى فكل دولار ينفق فى المصاريف العسكرية يقابله تناقص فى الاستهلاك الشخصى بمعدل ٤٢ سنتا وفى الاستثمار الثابت ٢٩ سنتا .

٢ - فى منطقة الشرق الأوسط :

(١) ترجع زيادة نسبة الانفاق العسكرى فى منطقة الشرق الاوسط الى الصراع العربى الاسرائيلى وللحروب الأخرى فى المنطقة العربية وايران فى تنظيمات دفاعية عالمية او الى صراعات اخرى فيما بينها وايران فى تنظيمات دفاعية عالمية او الى صراعات أخرى فيما بينها كالحال فى مشكلة قبرص او المشكلة الإيرانية العراقية .

(ب) ادى الانفاق العسكرى المتزايد الى زيادة الديون القومية على البلاد المشتركة فى الصراع العربى الاسرائيلى ، فقد وصلت ديون اسرائيل فى نهاية ١٩٧٠ الى ٣ مليون دولار وفى نهاية ٧٣ الى ٥٥مليون دولار وكذلك الحال بالنسبة لمصر ايضا .

(ج) انه بمقارنة نسبة الانفاق العسكرى فى منطقة الشرق الاوسط بمثلتها فى الدول الآسيوية يتضح لنا ان نسبة الانفاق العسكرى فى ميزانية حكومة اسرائيل والدول العربية وصلت فى سنة ١٩٦٧ ما بين ٣٥ر٣٪ - ٣٧ر٣٪ فى حين تراوحت هذه النسبة فى الدول الآسيوية ما بين ٤ر٢ - ٢٢ر٨٪ .

(د) زادت مصاريف الانفاق العسكرى منذ حرب ١٩٦٧ فى الدول المتصارعة فى المنطقة ووصلت نسبتها فى ميزانية الحكومات الى حوالى ٥٠٪ فكانت فى سنة ١٩٧٢ فى سوريا حوالى ٥٥٪ وفى العراق ٤٥٪ وفى السعودية ٣٠٪ وفى الاردن ٦٤٪ وفى لبنان.

٢١٧٪ وفي مصر ٢٧٧٪ وفي اسرائيل اعلى من ٤٠٪ في حين،
انه لو صرفت هذه النفقات على مصاريف مدنية اخرى لزداد الناتج
القومى سنويا بنسبة ٧٪ .

(هـ) ان الزيادة في الانفاق العسكرى ادت الى اثار شديدة على اقتصاديات
دول المنطقة امتد اثرها الى كل الانشطة في المجتمع فبالنسبة
لمصر مثلالم يكن الانفاق العسكرى مقتصرا على حماية مصر وحدها
بل كان ناتجا عن دخول مصر في حروب اخرى كحرب اليمن مثلا
التي فرضت عليها التزامات تمثلت في تشكيل فرقتين عسكرتين
اضافيتين واستدعاء ما بين ٢٠ الفا و ٧٠ الف فرد من الاحتياط.
هذا بخلاف المعدات القتالية . ومنذ سنة ١٩٦٧ تكلفت مصاريف
اعادة البناء العسكرى ١٠ بليون دولار اى ضعف كل ما استثمر
في الاقتصاد خلال هذه الفترة . كما ان مقارنة انجاز مصر
الاقتصادى في النصف الاول من الستينات لانجاز النصف الثانى
يوضح آثار التدهور الاقتصادى والآثار العكسية المباشرة للانفاق.
العسكرى على الاقتصاد والتنمية الاجتماعية الامر الذى استمر
اثره الى مدى طويل ولأجيال مستقبلية حتى لو تمكنت مصر من
توزيع اعباء الميزانية على فترات طويلة خاصة وان العديد من
الناتج عن العبء الواقع على الميزانية ؟ .

(و) ولا يمكن القول ان الانفاق العسكرى في هذه الدول هو انفاق
مفقود تماما بل هناك بعض الآثار غير السلبية له والتي تتمثل
في تعليم الجنود داخل الوحدات العسكرية المهارات والوسائل
التي قد تكون لها آثارا مفيدة في حياتهم المدنية بعد خروجهم من
القوات المسلحة كما ان بعض الأنشطة العسكرية في المجتمع
تساعد على زيادة المخرجات القومية .
(Hershalag, 1975) pp. 178—183

ثالثا : دوافع الانتحاق بالنسق العسكرى :

(١) الجنود :

تختلف وجهة نظر كل من النسق العسكرى وافراده فى مسألة الانتفاع بالقوة البشرية فالنسق العسكرى يضع فى اعتباره كعامل اساسى : كيف يستطيع الاستفادة من قدرات افراده الى اقصى حد ممكن بعد تدريبهم أما الافراد فانهم يريدون الحصول على عمل مناسب داخل القوات المسلحة والمشكلة هنا أن الجنود يسعون لتحقيق شىء ما وما يحصلون عليه بالفعل هو شىء آخر ولهذا يمكن تقسيم متطلبات النسق العسكرى الى ثلاثة انواع من الرجال :

(١) رجال ذوى استعدادات وقوة بدنية وقتالية كبيرة .

(ب) رجال ذوى قدرات ومهارات تمكنهم من اداء الاعمال الفنية والكتابية غير القتالية .

(ج) رجال يقومون بالاعمال التى تحتاج الى مهارات خاصة .

كما يمكن تصنيف رغبات الافراد الى اربعة رغبات :

(١) الحصول على مكانة اجتماعية داخل القوات المسلحة .

(ب) الحصول على خبرة تفيدهم فى الحياة المدنية .

(ج) تجنب احتمالات الموت والاصابة .

(د) محاولة التقليل كلما امكن من مظاهر الحرمان الناتجة عن بعدهم عن الحياة المدنية .

ومن هنا يتبين لنا ان رضاء الافراد عن اعمالهم مسألة ثانوية بالنسق العسكرى الذى يركز اهتمامه على العمل فقط . ويرى النسق العسكرى أن جندى المشاة الذى لا يريد أن يكون جندى مشاة هو افضل بكثير من عدم وجوده اصلا . ولهذا فهو مضطر لأن يملاء العديد من اعماله ويرجال قد لا يفضلون آدائها (Stouffer, p. 382) ولهذا فاننا نجد أن معظم الاعلانات التى تنشرها الصحف المصرية عن حاجة القوات المسلحة الى مقطوعين انما تتركز على المهارات المطلوبة فقط وتحاط باغراءات مادية وبفرص الترقى

لرتب الضباط . وهذا ما يشجع الكثير من الافراد على الدخول في القوات المسلحة

وتكثر نسبة المتطوعين في القوات المسلحة المصرية من الحاصلين على الشهادة الاعدادية في حين ان قدامى المساعدين فيها قد لا يكونوا مؤهلين على الاطلاق . ويرى الباحث ان دوافع الالتحاق بالنسبة للمساعدين تتركز في ان القوات المسلحة لهم : فرصة عمل اكثر منها وسيلة يجلبون من ورائها عائدا ماديا . بينما هي بالنسبة للحاصلين على الشهادة الاعدادية مخرجا سريعا لحل مشكلاتهم المادية والتعليمية التي لايقدم لهم المجتمع المدني حولا لها بسهولة اما الحاصلون على الشهادة الثانوية والمتطوعون في القوات المسلحة فتكثر نسبتهم العددية في القوات الجوية عنها في الاسلحة الاخرى لانها تحقق لهم فرص الترقى بسهولة وتخلق فيهم الاحساس باداء دور هام ككفنيين في الطائرات المقاتلة .

وهناك العديد من العوامل التي تشجع الافراد على الالتحاق بالقوات المسلحة منها انها توفر مكانا لكل مجند لكى يتعلم مهارة ما ولهذا فانها تعتبر من اكبر التنظيمات التدريبية والمهنية التي تصلح كهيئة تعليمية لاستخدامها قوة بشرية تعد بالالوف كل عام .

كما تقدم القوات المسلحة لافرادها حياة منظمة ومرضية نسبيا من وجهة النظر المادية . ويلعب الطعام المتوفر دورا هاما في هذا المجال كما تقدم للافراد الكثير من مظاهر الرعاية التي يفقدونها في حياتهم المدنية مثل الرعاية الطبية والاجتماعية والاهتمام بحاجاتهم ومشكلاتهم بالاضافة الى الزى العسكري سواء في معناه أو نوعيته . كما قد يكون ارتفاع الاجور عاملا من عوامل الالتحاق بالنسق العسكري أو التقليل من احتمالات الهروب منه .

ويضاف الى هذا ان الالتحاق بالقوات المسلحة قد يعطى البعض احساسا بالمكانة الاجتماعية وباداء مهام معينة وبالشرف العسكري كقيمة في نظر المجتمع

وقد تكون القوات المسلحة منفذا لضبط الدوافع العدوانية عند بعض الافراد من خلال التدريبات النيرانية والقتالية التي تحاط بجو اجتماعى .
(Little, 1978, pp. 869—875) . منظم .

(ب) الضباط :

تمتد الانساق العسكرية على اعداد ثابتة نسبيا من الضباط العاملين . .
وتقوم عضوية هؤلاء الضباط فى القوات المسلحة على التطوع وهم يعلمون .
تماما ان العودة الى الوضع المدنى لا يتحقق الا عن طريق اجراءات واسباب
محددة كالاستقالة او الطرد من الخدمة . ولهذا تختلف دوافع هؤلاء —
الضباط عن دوافع اولئك الذين يخدمون فى القوات المسلحة لفترة محددة .
وهم ضباط الاحتياط (Millan, 1948, pp. 276—281) وسنتناول فيما يلى
دوافع التحاق الضباط بالقوات المسلحة فى ثلاث دول هى الولايات المتحدة .
وشيلي ومصر .

الولايات المتحدة :

يعتبر التراث الاجتماعى من ابرز دوافع التحاق الافراد بالقوات
المسلحة ويعنى التراث الاجتماعى ان والد الضابط كان عسكريا . او ان
لهذا الضابط اقارب عسكريين او ان اسرته ذات اتجاهات عسكرية . وتنقل
هذه الاتجاهات الاسرية غالبا عن طريق الاعمام او ابناء العمومة او الاقارب
الآخرين وتكون القصص التى تروى عن الاجداد العسكريين من العوامل
المؤثرة على قرار الالتحاق بالقوات المسلحة . وكثيرا ما يتشرب ابناء الضباط
العاملين لاتجاهات الخدمة العسكرية من ابائهم . وتتكون هذه الاتجاهات
من خلال الزى العسكرى ونوادى الضباط وذكريات الاحداث السارة وغير
السارة وغير ذلك من العوامل التى تدفعهم للالتحاق بالنسق العسكرى .
حينها يكبرون وذلك للحفاظ على الوجود التقليدى للاسرة العسكرية .

وتمثل الفرص التعليمية التى يحصل عليها الفرد من القوات المسلحة
احد عوامل التحاقه بها . وقد يفضلها البعض عمدا على دراسة الطب
والتانون بالرغم من توافر الفرص لديه . كما قد تجذب خبرة الحرب بعضهم
الى الالتحاق بالقوات المسلحة .

ويفضل البعض الالتحاق بالقوات المسلحة بدافع اختيار المهنة العسكرية كسياق مهني دائم لحياتهم وهم يرونها لا تختلف كثيرا عن أى مهنة أخرى .

كما تعتبر دوافع المخاطرة من أهم الدوافع التي يتوقف عليها قرار الالتحاق بالقوات المسلحة حيث يرى فيها الافراد المكان الوحيد والمقبول لاشباع هذه الدوافع لديهم .

وقد لوحظ ان هناك تزايدا ملحوظا في نسبة الطلبة المتحقين بالاكاديميات العسكرية الامريكية من ذوى الخبرات العسكرية أو من ذوى التعليم العالى . وتبين من اتجاهاتهم انه ليس لديهم التزام قوى أو اية دوافع قوية تربطهم بالمهنة العسكرية بل ان التحاقهم بالقوات المسلحة انما هو امر ناتج عن خبرتهم العسكرية وكفرصة وظيفية متاحة امامهم .
(Janowitz, 1971, pp. 104—123)

شملى :

يمكن تقسيم الضباط فى شملى - تبعا لدوافع التحاقهم بالقوات المسلحة الى ثلاثة اقسام : يمثل القسم الاول : هؤلاء الضباط الذين يلتحقون بها سعيا وراء تحقيق منافع مادية ومكانة اجتماعية وما تضمنه هذه المهنة من امن لهم ، اما القسم الثانى : فيمثل الضباط المثاليون الذين يلتحقون بالقوات المسلحة بسبب نمط الحياة العسكرية التي يطمحون اليها أو بسبب تيمهم الوطنية ، اما القسم الثالث : فيمثل التقليديون الذين يتبعون آليا اهتمامات واتجاهات والديهم

والصفة الاساسية لضباط القسم الاول هي ان المهنة العسكرية لديهم فى حد ذاتها لاتلعب دورا جوهريا فى اختيارهم لها كسياق مهني . بينما تكون المهنة العسكرية والاعتقاد القوى فى اهمية دور القوات المسلحة فى المجتمع عاملا اساسيا فى دوافع التحاق افراد القسم الثانى اما التقليديون فيقفون موقفا وسطا بين الفئتين الاخرين وقد تبين انه بالاضافة الى التقاليد الاسرية لافراد القسم الثالث ، تلك التي وحدتهم مع المنظورات والقيم العسكرية فان آباءهم فى القوات المسلحة يشجعونهم على الالتحاق

بها مما يعنى ان اختيارها كسياق مهنى انما هو بالنسبة اليهم المجال الاسهل دخولا اكثر منه التزام شخصى قوى .
(Hansen, 1971, pp. 123—125)

مصر :

حينما فتحت القوات المسلحة المصرية الطريق امام الراغبين فى الالتحاق فى عام ١٩٥٢ سهلت السبيل امام العديد من الحاصلين على الشهادة الثانوية الذين تعطلوا بالالوف ولم يجدوا عملا فى ذلك الوقت . وبهذا كانت القوات المسلحة بمثابة مكان يتيح الفرص الوظيفية المضمونة لمن يفتقدونها فى المجتمع المدنى خاصة وان الانضمام الى سلك القوات المسلحة كان يعنى الانتماء الى قلب الصفوة التى تقود البلاد والدخول فيها يضاف الى ذلك الاستفادة من مختلف الامتيازات الممنوحة للضباط داخل وخارج القوات المسلحة .

وحيثما يشتد التنافس بين اصحاب الدرجات العالية فى اختبارات الثانوية العامة للالتحاق بالجامعات المختلفة تكون القوات المسلحة الملاذ السهل والسريع الذى يحل مشكلة استكمال الدراسة لاصحاب الدرجات المنخفضة ويتيح فى نفس الوقت لهم فرصة الحصول على شهادة يعتبرونها مساوية للشهادات الجامعية ولو اضعفنا الى ذلك ان ضباط القوات المسلحة الذين يتخرجون فى شهور محدودة برتبة الملازم ويتقاضون رواتب اعلى من تلك التى يحصل عليها خريجو الجامعات الجدد لا يمكننا ان نقول ان الدوافع الاساسية التى تكمن وراء التحاق الافراد بالقوات المسلحة هى ما تتيحه لهم من فرص مادية وتعليمية دون الدخول فى حلبة التنافس الشديد عليها فى المجتمع المدنى .

وللتراث الاجتماعى ايضا دوره فى اختيار القوات المسلحة كسياق مهنى لكنه هنا لا يقتصر على تشجيع العسكريين من ذوى الرتب العليا لابنائهم على الالتحاق بالقوات المسلحة او رغبة الإبناء فى ذلك متأثرا بابائهم فقط ولكن دوره يظهر ايضا فى تطلع الكثيرين من ضباط الشرف الذين التحقوا بالقوات

المسلحة كجنود وترقوا فيها عبر سنوات طويلة الى رتب الضباط في ظل
معاملة غير طيبة من الضباط الاخرين الذين لا يعترفون بهم كضباط — الى
ان يصبح ابناؤهم من نفس هذه النوعية التى تسىء معاملتهم .

وهناك ايضا عوامل اخرى قد تدفع الافراد للالتحاق بالقوات المسلحة
مثل الدوافع القومية او الاحساس باداء ادوار هامة وخطرة او جذب أنظار
الاخرين بالزى العسكرى . . . الخ . . . لكن كل هذه العوامل فى رأى الباحث
قد قلت اهميتها بعد حرب ١٩٦٧ .

وحينما يلتحق المجندون من الجامعيين بالقوات المسلحة تسعى غالبيتهم
للترقى لرتب الضباط الاحتياط هربا فقط من الاوضاع الاجتماعية التى
يعيشون فيها كضباط صف أو جنود . ولهذا فهم لا يقبلون على تحويل
انفسهم الى رتب الضباط العاملين اذا طلب منهم ذلك .

بعد ان انتهينا من عرض وتحليل بناء ومدخلات النسق العسكرى ننقل
الى القسم التالى عن التحولات والمخرجات فى نفس النسق العسكرى .